فقد فعله في حق جميع الكفار والفساق وانما حصل الامتياز بين المؤمن
والكافر والمحق والمبطل بسعي نفسه واختياره نفسه فكان
يجب عليه ان يجد نفسه لانه هو الذي حصل لنفسه الايمان وهو الذي
اوصل نفسه الى درجات الجنة وخلصها من دركات النيران فلما لم
يجد نفسه البتة انما وجد الله تعالى فقط علمنا ان الهادي ليس الا
الله تعالى وقوله تعالى لولا ان الله هدانى اعطاني الهداية لكنت
من المتقين من الذين يقولون الشر كله قال الشيخ ابو منصور
رحمه الله تعالى وهذا الكافر اعترف بالهداية من المعتزلة وكذا
اولئك الكفرة الذين قالوا لانبيائهم لو هدانا الله لهديناكم يقولون
لو وفقنا للهداية واعطانا الهدى لدعوناكم اليه ولكن علم منا
اختيار الضلالة والغواية فخذلنا ولم يوفقنا والمعتزلة يقولون
بل هداهم واعطاهم التوفيق لكنهم لم يهتدوا والحاصل ان عند الله
لطفا ما اعطى ذلك اهتدى وهو التوفيق والعصمة ومن لم
يعطه ضل وغوى وكان استيجابه العذاب وتضييعه الحق
بعد ما تمكن من تحصيله لذلك والحاصل من مذهب اهل
السنة انه تعالى اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم من ايمان
وكفر وان ذلك ليس بخلق للعباد كما زعمت القدرية ٥ وبه قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال اخبرنا
جرير بفتح الجيم هو ابن حازم بالحاء المهملة والزاي عن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل
معنا التراب من حفر الخندق وهو يقول رجزا من كلام
عبد الله بن رواحة والله لولا الله ما اهتدينا وهذا

موضع

موضع الترجمة ولا صمنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا العدو والمشركون قد بغوا علينا
اي ظلموا اذا اراد وا فتنة أبينا بالوحدة اي لقرار والحديث
اخرجه في الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأيمان بفتح الهمزة جمع يمين واليمين
خلاف اليسار واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل
يمين صاحبه وقيل لحفظها المحلوف عليه كحفظ اليمين وتسمى
آلية وحلفا وفي الشرع تحقيق الامر المحتمل او توكيده بذكر
اسم من اسماء الله او صفة من صفاته هذا ان قصد اليمين
الموجبة للكفارة والا فيزاد او كما اقيم مقامه ليدخل نحو الحلف
بالطلاق او العتق وهو ما فيه حث او منع او تصديق او خبر
بالتحقيق لغو اليمين بان سبق لسانه الى ما لم يقصده بها
او الى لفظها كقوله في حال غضبه او صلة كلام لا والله تارة وبلى
والله اخرى وبالمحتمل غيره كقوله والله لا موتن او لا اصعد
السماء فليس بيمين لامتناع الحنث فيه بذاته بخلاف والله
لاصعدن السماء فانه يمين تلزم به الكفارة حالا وكتاب
النذور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة ينذر
بضمها وكسرها والنذر في اللغة الوعد بخير او شر وشرعا
التزام قربة غير لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم بقصوده
وقيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوثه امر ومنهم من قال ان
يلزم نفسه بشيء تبرعا من عبادة او صدقة او نحوهما واما قوله
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصي الله فلا يعصه فانما سماه نذرا
باعتبار الصورة كما قالوا في الخمر بايعها مع بطلان البيع ولذا

بلغ

وبالمحتمل

فانما